او اي رجال أعمال في انكلترا ، سيقول هذا بكل أخلاص لأنه يؤمن بما يقول . ففي الحس الحقيقي صحيح من وجه معين ، وحدث على سبيل المثال لفالك احد ابطال كونراد الذي رأى نفسه فوق سفينة مهجورة ، وكان هو وزميل له من بين البحارة يحوزون على سلاح حربي وليس هناك ما يأكلانه سوى الرجال الآخرين ، والذي صوره كونراد ليس ما يعنيه رجل الأعمال عندما يتكلم عن (الصراع في سبيل الحياة) فهذا تعبير غير دقيق التقطه واستخدمه لاعطاء الجلال لبعض الاشياء الذاتية التافهة . وكل شخص يعرف ان رجل الاعمال الذي خربت اعماله أحسن حالاً من حيث الرفاهية المادية ، وهكذا فان الذي يعنيه الناس من الصراع في سبيل الحياة انما في الواقع الصراع في سبيل النجاح . بل عدم تمكنهم من التفوق على جيرانهم. بل ان الذي يبقيهم على عجلة التعذيب انهم لم لاحظوا ان العجلة لا ترفعهم الى مستوى اعلى . مع تعلم انك اذا سألتهم لاي هدف عام يشتغلون في عملهم ، فسيضيعون الجواب متى فرغت جعبتهم من الأقوال المعادة التي في واقع اعلان الحياة عملية . اذا تأملنا حياة مثل هذا الشخص وافترضنا أن عنده بيتا فاخرا وزوجة جميلة وأولادا جذابين ، ويسرع لى بيته حيث يتولى القيام بمهام تصريف أعمال مؤسسته ، وينتحل أسلوبا مرنا لكلام ، ولما يصل الى البيت بعد الظهر يكون التعب حد ناله ، ان حياة هذا الرجل العملية لها فس سيكولوجية سباق الماية ياردة ، وخلال المساء تراهما منهمكين في الواجبات الاجتماعية التي تحول دون المحادثات الحميمة . وان كان له عدد من الاصدقاء يفتعل معهم انسا ولطفا يتمنى لو شعر بهما حقا . ولا دراية له بوقت الربيع والحصاد الا بمقدار تأثيرهما في السوق . فان كان لا بد من اسعاد رجل الاعمال الاميركي ، بعد أن أفلحن في اقناع المتواضعين على انه حان الوقت ليحظى بعطلة ويتيح لبناته فرصة مشاهدة العالم القديم . وتحيط به الأم والبنات وهن في غاية النشوة ، ويسترعين انتباهه الى كل جديد الاموال ، نرى كل اميركي في الغالب يحصل على 8% من الاستثمار الجزافي المليء بالمخاطرة ، ولذا يشعر الانسان منهم عندما تكون السوق مهتزة بمثل ما يشعر به الفتى اثناء الامتحان بيد انه ليس من المحتمل ان تنقص حياة من لم يشعروا قط بالفقر المدقع ، وهؤلاء على أي حال قلة ولكل قاعدة استثناء . ان جذور المتاعب تصدر من الاهتمام المتزايد للتسابق على النجاح التنافسي باعتباره مصدر رئيسي للسعادة ، كما اني لا انكر ان المال كفيل لدرجة كبيرة في زيادة سعادة الفرد ، ولكني لا اعتقد انه اذا ما تجاوز هذا الحد المعين لا يكون عاملا على زيادة سعادته . وربما هذه الحلقات ليست اكثر نفوذا او اكثرها حظوة بالاحترام . او اذا كان هذا المحامي يعرف الكثير عن القانون ، ونتيجة لهذا كله نجد ان صاحب المهنة الحرة في اميركا يقلد رجال الاعمال ، ولذا فاننا نجد ان الطبقات الميسورة في اميركا خالية من كل ما من شأنه أن يخفف ويلطف الصراع السافر الذي لا هوادة فيه في سبيل النجاح المادي . وبهذا يشعر الاولاد الاميركيون منذ سنواتهم الباكرة ان هذا هو الشيء الوحيد الذي يهتمون به ، ولذا لا يرغبون في ازعاج انفسهم بأي نوع من التربية او التعليم لأنها خالية من القيم المادية. وقد تختلف في هذه الايام مع ذوقه ، وهذا بدون شك هو الوضع تماما طالما يمثل النجاح بحد ذاته هدفا للحياة . ان طبيعة التفكير التنافسي تغزو بسهولة مناطق لا تنتمي اليها . خذ على سبيل المثال مسألة القراءة ، وفريق ثالث يطالعن خلاصته ، ولكن جميعهن يضعن هذه الكتب على موائدهن بدون ان يطالعن شيئا منها ، اسوأ من مطالعة الكتب التي اختيرت من قبل علمائهن وكهنتهن وأساتذتهن ان التركيز على المنافسة في الحياة العصرية متصل حيث اصبح الرجال والنساء غير x بصورة عامة بفساد مستوى المدينة تماما كما حدث في روما بعد عهد الامبراطور اوغسطين جديرين بالتمتع بلذة الذكاء المتفوق . وفن الحديث العام مثلا ، وجميع المسرات الناعمة الهادئة اصبحت مهجورة . وفي هذا المتوالية انجبت سلالة xxxx Puritanism الاحترام فيها من يصيب الظافر المنتصر دون سواه . وقد تكون العصور التطهرية ذات تضخم في العزيمة ، حيث أصبحت مثالا للرجل الابيض في كل مكان ، والذين ليسوا بهذا الشكل بأمكانهم اخذ راحتهم من فكرة ان الدينا صورات لن تنتصر بالنهاية حيث ضنت بعضها بعضا وورث المتفرجون الاذكياء مملكتها ! وديناصوراتنا العصرية تقتل بعضها بعضا ، ولا تنجب في المتوسط اكثر من ولدين لكل زواج يعقد . وعند هذا تدل الفلسفة العنيفة المفرطة العنف التي استمدوها من اسلافهم المتطهرين على انها غير ملائمة للدنيا . ان يعقبهم قوم أكثر منهم مرحا وحبورا . واعتبار المنافسة شيئًا رئيسيا في الحياة هو حكم قاس وصارم جدا وأمي يعتمد الى حد ما على قوة العضلات والعزيمة . وهما تشدان لذات في مثل عنف وصعوبة العمل الشاق) منذ ان اصبح الاسترخاء غير ممكن) . ولا يتسمم العمل فقط من فلسفة التنافس بل تتسمم الراحة بمقدار متكافىء .

Summarized by © lakhasly.com